

ندوة وطنية

التحركات البشرية وأنماط الاستقرار والتكيف بالمغرب

• اللجنة المنظمة

من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

- الوافي نوحى؛

- صباح علاش؛

- الحسين بوضيلب؛

- أمينة أزرجي.

من الكلية متعددة التخصصات بالسمارة

- زينب المحمودي؛

- مولاي هاشم العلوي؛

- محمد الشين؛

- سيدي محمد الحمداني؛

- إسماعيل الضعيف.

• اللجنة العلمية

- الوافي نوحى؛

- زينب المحمودي؛

- صباح علاش؛

- علي بنتالب؛

- الحسين بوضيلب؛

- مولاي هاشم العلوي؛

- المحفوظ أسميري؛

- مبارك أيت عدي؛

- عزيز بن الطالب.

colloque.ircam.smara24@gmail.com : البريد الإلكتروني للندوة

الورقة التأطيرية

نظرا للموقع الاستراتيجي للمغرب، لكونه صلة وصل بين قارتين، وبين بحرين، ومجاورته لمجال صحراوي ممتد، وآخر متوسطي...، أهله ليشهد تحركات بشرية متمسمة بالتنوع، ومتباينة في البواعث والأهداف، وفي اتجاهات مختلفة. وقد همّت البوادي والأرياف كما المدن والحواضر، للحدّ الذي صيرت البلاد منطقة جذب وطرده على السواء.

وتؤكد العديد من النصوص التاريخية ونتائج الأبحاث الأثرية أن بلاد المغرب نشطت بها، منذ القديم، تنقلات بشرية، أفراداً وجماعات، سواء بين مناطقها المختلفة أو منها في اتجاه أنحاء أخرى من العالم المعروف في ذلك الوقت، خصوصاً الحوض المتوسطي. وبالمقابل استقطبت هذه البلاد موجات بشرية مختلفة، فتحول الكثير منها إلى استقرار طويل الأمد أو دائم. كما تعرضت بلاد المغرب، خلال فترات تاريخية مختلفة، لهجرات جماعية اضطرارية، خصوصاً في صفوف القبائل التي تأثر مجالها الحيوي أو مصالحتها بالوجود الأجنبي.

ويمكن التمييز في التحركات البشرية التي شهدتها المغرب بين صنفين كبيرين، اتخذ أحدهما شكلاً جماعياً مكتسحاً، قائماً على التحالفات وما يرتبط بها من صراع وتنافس...، وكانت تأثيراته كبيرة وسريعة وواضحة على المجال والمجتمع، فتعايشت فيه الأمازيغية مع اللغات والثقافات الوافدة في عدة مراحل تاريخية (الفينيقية، والإغريقية، والرومانية، والعربية... الخ)؛ كما أدى بعضها إلى تكوّن الدول والكيانات، وكان العصر الوسيط أخصب فترة انتعش فيها هذا الصنف التحركات العربية الهلالية وغيرها أنموذجاً.

أما النوع الثاني من هذه التحركات البشرية فقد كان أقلّ حجماً، كما كانت نتائجها بطيئة لكنها مهمة، وتتعلق بالأفراد والأسر والمجموعات الصغيرة. وكانت اتجاهاتها مختلفة أيضاً، فقد كانت تتراوح بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب. أما عن أسبابها، فمنها ما كان اضطرارياً، أو اختيارياً لأجل التجارة، أو طلب العلم أو للرحلة والسياحة واستكشاف العوالم...

فإذا كانت التحركات البشرية تصنّف ضمن أهم الظواهر التي ميّزت المغرب، من الفترة القديمة إلى المعاصرة، فإن تعميق البحث فيها قمينٌ بأن يساعدنا على تحديد الدواعي والأسباب وتصنيفها ومعرفة أصولها. كما سيمكننا من الوقوف على حجم التداعيات وأبرز التحولات التي أحدثتها هذه التحركات على مستوى البنيات السوسيوإقليمية والثقافية والاقتصادية، وتَشكّل الذهنيات، وتبني العقائد والمذاهب، واكتساب المعارف والعادات والتقاليد، وتملك اللغات...

كما يسمح البحث في هذا الموضوع بانخراط جملة من التخصصات والمناهج، خاصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، من تاريخ، وجغرافيا، وعلم اجتماع، وإناسة، وأدب، ولغة ولسانيات... في شكل أعمال مستقلة أو عرضانية، عابرة للتخصصات.

نظرا لتعدد أبعاد ظاهرة التحركات البشرية بالمغرب، وما صاحبها من تغير وتنوع في أشكال الاستقرار والتكيف، بفعل تعدد الأسباب والعوامل المؤدية إلى انتشارها، يعتزم مركز الدراسات التاريخية والبيئية، تنظيم ندوة وطنية، بشراكة مع الكلية متعددة التخصصات بمدينة السمارة، لسبر أغوار هذه الظاهرة من خلال المحاور الآتية:

- حصيلة البحث الأثري والعلمي في قضايا التحركات البشرية وأشكال الاستقرار والتكيف؛

- التحركات البشرية وأثرها على البنيات القبيلية عبر تاريخ المغرب؛

- دراسة وتثمين التنوع الثقافي والإثراء اللغوي الناتج عن أنماط الاستقرار البشري؛

- أشكال وأنماط الاستقرار والتكيف (بالجبل، والدير، والسهل، والواحات، والصحراء...)،

وأثرها على تدبير المجال، وتحقيق التنمية المستدامة.

البرنامج

اليوم الأول : الخميس 7 نونبر 2024

استقبال المشاركين 09:30 - 09:00

الجلسة الافتتاحية 10:00 - 09:30

رئيس الجلسة : مولاي هاشم العلوي

مقرر الجلسة : عبداتي الشمسي

- كلمة السيد عميد الكلية متعددة التخصصات بالسمارة؛

- كلمة السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛

- كلمة اللجنة المنظمة.

استراحة 10:30 - 10:00

المحور الأول

حصيلة البحث الأثري والعلمي في قضايا التحركات البشرية وأشكال الاستقرار والتكيف

الجلسة العلمية الأولى

رئيس الجلسة: المحفوظ أسميري

مقرر الجلسة: محمد أومها

10:45-10:30 عبد الخالق المجيدي- عبد الله العلوي - سيدي محمد بييا (المعهد الوطني لعلوم

الأثار والتراث- الرباط، المنتزه الوطني للنقوش الصخرية، أكادير)

نظم الاستقرار بالساقية الحمراء في الفترة الهولوسينية (الأدوات الحجرية ومواقع

الفن الصخري)

11:00-10:45 نزهة بودوهو (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة)

Les tumuli à antennes du Maroc oriental :

traces d'une mobilité culturelle et culturelle saharienne

11:15- 11:00 سمير آيت أمغار (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)

الهجرة من وإلى وُلوبليس في الحقبة القديمة المتأخرة

11:30- 11:15 عبد المجيد أمرغ (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير)

التحركات البشرية وتبعاتها بين المصادر الأدبية والأركيولوجيا

11:45- 11:30 عبد المحسن شداد (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان)

تحركات القبائل المورية نحو الجنوب الإسباني :

قراءة في النصوص التاريخية والشواهد الإيبغرافية اللاتينية

12:00-11:45 عادل حلحول (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القنيطرة)

التحركات البشرية من الجنوب إلى الشمال الموري: مسار الحركة والتفاعل

مناقشة

12:30 - 12:00

المحور الثاني

التحركات البشرية وأثرها على البنيات القبلية عبر تاريخ المغرب

الجلسة العلمية الثانية

رئيسة الجلسة : زينب المحمودي

مقرر الجلسة : مبارك آيت عدي

15:15- 15:00 صباح علاش (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

الخريطة البشرية و أنماط الاستقرار والتكيف بمجال الريف الأوسط

بين المصادر التاريخية ونتائج البحث الأركيولوجي

15:30- 15:15 محمد يوسف (كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق، الدار البيضاء)

الحضور الصنهاجي في فاس زمن الدولة المرابطية

15:30- 15:45 الوافي نوحى (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

تحركات القبائل الصنهاجية المرابطية من الصحراء إلى المغرب الأقصى

15:45-16:00 رفيق الغازي (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القنيطرة)

الترحال من وإلى بلاد الريف خلال العصر الوسيط: نماذج من البيوتات والأفراد

16:00-16:15 محمد المحفوظ (المعهد الوطني للتهيئة والتعمير، الرباط)

التحركات البشرية وشبكة حواضر المغرب بين 950م-1350م

مناقشة

16:15- 16:30

الجلسة العلمية الثالثة

رئيس الجلسة : سيدي محمد الحمداني

مقرر الجلسة : عزيز بن الطالب

16:30- 16:45 البشير أبرزاق (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير)

التحركات البشرية وتشكل الخريطة الصوفية في الواحات: حالة واحات باني

16:45- 17:00 محمد دحمان (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القنيطرة)

دور صلحاء درعة في حركة وتوطين القبائل بالساقية الحمراء :

حالة عامر الهامل وسيد احمد الرقيبي وسيد احمد العروسي

17:00-17:15 شفيق أرفاك (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير)

تركز الدفعات البشرية بواحة تمنارت وتأثيراتها في توجيه موازين القوى بباني الغرب

17:15-17:30 عبداتي الشمسدي (الأكاديمية الجهوية لتربية والتكوين، العيون)

الاستيطان البشري بالمغرب الصحراوي: قراءة تاريخية في التحولات والتحالفات القبلية

17:30-17:45 علي بنطالب (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

الاستقرار البشري بمنطقة زمور: التحولات المجالية والاجتماعية والثقافية

مناقشة

17:45-18:00

استراحة

18:00-18:15

الجلسة العلمية الرابعة

رئيسة الجلسة: صباح علاش

مقرر الجلسة: لحسن نوحى

18:30- 18:15 محمد مُسكيت (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)

الماء والتحرّكات البشرية في الجنوب المغربي زمن الحماية: محاولة الضبط وآليات التكيف

18:45-18:30 المحفوظ أسميري- مبارك أيت عدي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

المستقرون والرحل بدرعة الأوسط: الصراعات التاريخية وضرورات التكامل

19:00- 18:45 الحو عبيبي (المنندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بني ملال)

حركية قبائل الأطلس الكبير الشرقي: حالة قبائل أيت يافلمان من القرن 17 إلى أواخر

القرن 19م

19:15- 19:00 كريم العرجاوي - أيوب مہراز (الأكاديمية الجهوية لمهن التربية والتكوين،

مراكش – آسفي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القنيطرة)

الأزمات المناخية والتحرّكات البشرية بمغرب ما قبل الاستعمار

19:30- 19:15 محمد أوها (الأكاديمية الجهوية لمهن التربية والتكوين، العيون

الساقية الحمراء)

التحرّكات البشرية للقبائل العربية بواحات درعة وتأثيرها

على البنات السياسية والاقتصادية والذهنية: قبيلة أولاد يحيى أنموذجا

مناقشة

19:45- 19:30

اليوم الثاني: الجمعة 8 نونبر 2024

المحور الثالث

دراسة وتثمين التنوع الثقافي والإثراء اللغوي الناتج عن أنماط الاستقرار البشري

الجلسة العلمية الخامسة

رئيس الجلسة: سيدي محمد الحمداني

مقرر الجلسة: المحفوظ أسميري

09:30-09:45 منتصر لوكيلي (المنتزه الوطني للنقوش الصخرية، أكادير)

أسماء القبائل ودورها في فهم التحركات البشرية. حالة قبيلة بني يزناسن

10:00-09:45 حسن رامو- رشيد شحي (المعهد الجامعي للدراسات الإفريقية، الرباط -

أكاديمية التربية والتكوين، مراكش)

Peuplement et évolution des toponymes dans le Sahara Marocain

10:00-10:15 سويلام بوغدا (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير)

التحركات البشرية وتأثيرها على طوبونوميا المجالات الصحراوية وشبه الصحراوية بالمغرب

10:30-10:15 رفيق أيت تكتنا (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، مراكش-أسفي)

تأثير الهجرات الوافدة من بلاد السودان على مستوى البنيات السوسيوإقليمية والثقافية

في المجتمع المغربي خلال الفترة الحديثة والمعاصرة

10:45-10:30 أنزولا الحسان (المنندوبية الجهوية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير،

العيون)

التراث المعماري بمجال درعة السفلى، محاولة لرصد التجليات وتتبع المؤثرات

11:00-10:45 هشام مرزوق (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، الرباط - سلا - القنيطرة)

خندق الريحان، آخر تجمع سكاني للعبيد بشمال المغرب

مناقشة

11:30-11:00

استراحة

12:00-11:30

المحور الرابع

أشكال وأنماط الاستقرار والتكيف وأثرها على تديير المجال، وتحقيق التنمية المستدامة

الجلسة العلمية السادسة

رئيسة الجلسة: نزهة بودوهو

مقرر الجلسة: رفيق الغازي

15:00-15:15 حنان حمودة (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط)

الخطارات والسواقي المائية التقليدية مرآة أنثروبولوجية للاستقرار والتكيف مع الندرة

بالمجالات الواحية بالمغرب

15:15-15:30 مصطفى بوعمود (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير)

الاستقرار والديناميات الحديثة بالمدينة الصحراوية:

الأثار السوسيوإقليمية ورهانات التنمية: حالة مدينتي طانطان والوطية

15:30-15:45 عزيز بن الطالب (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

الاستقرار بواحات درعة الأوسط وأنماط تديير المجال

15:45-16:00 لحسن نوحى (كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية، أيت ملول)

دينامية قبائل واحات باني وأشكال الاستقرار، حالة قبيلة أيت أومربيط

مناقشة

16:00 - 16:15

الجلسة العلمية السابعة

رئيس الجلسة: عزيز بن الطالب

مقرر الجلسة: علي بنتالب

16:15-16:30 الحسين بوضييلب – عادل أقلوش (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط-كلية

الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز، فاس)

أهمية الحركات السكانية نحو الخارج وإعادة تمركز السكن القروي

وتديير المجال بالريف الشرقي

16:45-16:30 خديجة سباب (الكلية متعددة التخصصات، السمارة)

الاستقرار البشري وإنتاج المدينة بالصحراء المغربية

17:00-16:45 لمياء البزاري-حميد بنسي- لحسن ويعبوب (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

القنيطرة).

استقرار السكان في جبال الأطلس المتوسط ودوره في تحقيق التنمية

17:15-17:00 بكار المرتجي- مصطفى لبيض (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، كلميم

واد نون)

الترحال والاستغلال المتنقل للمجال بجنوب المغرب :

مخلفات نمط عيش سابق، أم آلية للتكيف مع التحولات الحديثة ؟

مناقشة 17:45-17:15

استراحة 18:00-17:45

الجلسة الختامية، وقراءة التوصيات 18:30-18:00

رئيس الجلسة : محمد الشين

مقرر الجلسة : الحسين بوضيلب